تراجعت السلطات الهندية عن قرار منع عرض فيلم "صوت هند رجب" للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، واضطرت لمنحته تصريحاً للعرض السينمائي من دون أي حذف أو تعديل، بعد أشهر من الجدل الذي أثاره قرار حجبه بحجة "الخشية من الإضرار بالعلاقات بين الهند وإسرائيل".

وأعلنت شركة جاي فيراترا إنترتينمنت، الموزع الهندي للفيلم، أن المجلس المركزي الهندي لتصنيف الأفلام (CBFC) منح الفيلم تصنيف "للكبار فقط" (A)، ما يتيح عرضه في دور السينما الهندية كاملاً ومن دون أي اقتطاعات. ومن المقرر أن يبدأ عرضه تجارياً في الهند في 19 يونيو/حزيران الحالي.

ورحبت الشركة، في بيانها الثلاثاء، بقرار المجلس، وأكدت أن "السينما تمثل وسيلة مهمة لسرد القصص الإنسانية وتعزيز الحوار وفهم تجارب الشعوب المختلفة"، وثمنت "التقييم المتأني" الذي أتاح وصول الفيلم إلى الجمهور الهندي. "صوت هند رجب" من كتابة التونسية كوثر بن هنية وإخراجها، ويتضمّن تسجيلات حقيقية لمكالمات الطوارئ، مع أداء تمثيلي لإعادة تجسيد اللحظات الأخيرة للطفلة الفلسطينية هند رجب التي قتلها جنود إسرائيليون عمداً، في 29 يناير/ كانون الثاني 2024. حصل الفيلم على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان فينيسيا السينمائي عام 2025، كما كان مرشحاً لجائزة أفضل فيلم أجنبي في الدورة الـ96 من حفل جوائز أوسكار.

لإقصائه من سباق الأوسكار: "صوت هند رجب" يواجه حملة معادية لفلسطين

وكانت شركة التوزيع تقدمت بطلب الحصول على موافقة الرقابة في فبراير/شباط الماضي تمهيداً لطرح الفيلم في السادس من مارس/آذار الماضي، إلا أن المجلس لم يمنحه الترخيص آنذاك. وقال رئيس الشركة، مانوج ناندوانا، حينها إن أحد أعضاء المجلس أبلغه بأن عرض الفيلم "قد يؤدي إلى الإضرار بالعلاقات بين الهند وإسرائيل". ونقلت مجلة فرايتي عن ناندوانا قوله حينها: "أخبرتهم بأن العلاقات بين الهند وإسرائيل راسخة إلى درجة أن من السخف الاعتقاد بأن هذا الفيلم قد يهددها". وأشار إلى أن "صوت هند رجب" عُرض بالفعل في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول أخرى تربطها علاقات دبلوماسية بإسرائيل.

"صوت هند رجب" في الهند رغم المحاولات الحكومية لمنعه

يذكر أن للهند موقفاً داعماً لإسرائيل في عهد رئيس الوزراء ناريندرا مودي، إذ كانت من أوائل الدول التي أصدرت بياناً مسانداً للاحتلال عقب عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023. كما أجرى مودي زيارة رسمية إلى إسرائيل في فبراير/ شباط الماضي استمرت يومين، وتُوّجت بتوقيع 16 مذكرة تفاهم في مجالات الاقتصاد، والزراعة، والتعليم، والابتكار، والذكاء الاصطناعي.

فينيسيا السينمائي: "صوت هند رجب" العالي... العالي

الكاتب: أخبار